

لسان العرب

(عنب) العنْبُ معروف واحدته عِنْبَةٌ ويُجْمَعُ العَرْنَبُ أَيْضاً على أَعْنَاب وهو العِنْدَبَاءُ بالمدِّ أَيْضاً قال تَطْعَمُنْ أَحْيَاناً وَحَرِيناً تَسْقِيْنِ العِنْدَبَاءَ الْمُتَذَقِّىَ والتَّيْنُ كَأَنهَا من ثَمَرِ البساتين لا عَيْبَ إِلَّا لَهَا زَهْنٌ يُلْهِيْنِ عن لَذَّةِ الدنيا وعن بعض الدِّينِ ولا نظير له إِلَّا السَّيْرَاءُ وهو ضَرْبٌ من البرود هذا قول كراع قال الجوهري الحَبِيبَةُ من العِنْدَبِ عِنْبَةٌ وهو بناء نادر لأن الْأَعْلَابَ على هذا البناء الجمعُ نحو قِرْدٍ وقِرْدَةٍ وفِيلٍ وفَيْلَةٍ وثَوْرٍ وثَوْرَةٍ إِلَّا أَنَّهُ قد جاءَ للواحد وهو قليل نحو العِنْبَةِ والتَّوَلَةِ والحَبِيرة والطَّيْبَةِ والخَيْرة والطَّيْرَةِ قال ولا أَعْرِفُ غيره فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَهُ في أَدْنَى العدد جمعته بالتاء فقلت عِنْدَبَاتٍ وفي الكثير عِنْدَبٌ وَأَعْنَابٌ والعِنْدَبُ الخَمْرُ حكاها أَبُو حنيفة وزعم أَنَّهَا لغة يمانية كما أَنَّ الخمرَ العِنْدَبُ أَيْضاً في بعض اللغات قال الراعي في العنب التي هي الخمر .

ونازَعَنِي بها إِخْوَانٌ صِدْقٍ ... شِوَاءَ الطَّيْرِ والعِنْدَبِ الْحَقِيذَا .
ورجل عَنْدَبٌ يبيع العِنْدَبَ وعَانِبٌ ذو عِنْدَبٍ كما يقولون تَامِرٌ ولَابِنٌ أَيْ ذو لَبَنٍ وَتَمَرٌ ورجل مُعَدَّبٌ بفتح النون طويل وإِذَا كان القَطْرَانُ غليظاً فهو مُعَدَّبٌ وَأَنْشُد .

لو أَنَّ فِيهِ الحَذُطَ المَقْشَّ ... والقَطْرَانِ العَاتِقَ المُعَدَّبَا .
والعِنْبَةُ بِثَوْرَةٍ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعْدِي (1) .

(1) قوله « تعدي » كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفي شرح القاموس تغذي بمعجمتين من غذي الجرح إِذَا سَالَ) وقال الأزهري تَسْمَدُ فْتَرِمُ وَتَمْتَلِئُ ماءً وَتُوجِرُ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ وَفِي حَلَقِهِ يَقَالُ فِي عَيْنِهِ عِنْبَةٌ وَالْعُنْدَبُ مِنْ الثَّمَرِ معروف الواحدة عُنْدَابَةٌ وَيَقَالُ لَهُ السَّذْجَلَانُ بِلِسَانِ الْفَرَسِ وَرَبَّمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ عُنْدَاباً وَالْعُنْدَابُ الْعَبِيرَاءُ وَالْعُنْدَابُ الْجُدَيْلُ (2) .

(2) قوله « والعناب الجبل إلخ » هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره (الصغير الدقيق المنتصبُ الْأَسْوَدُ وَالْعُنْدَابُ الذَّبَكَةُ الطويلةُ في السماءِ الْفَارِدَةُ الْمُحْدَدَةُ الرَّأْسُ يكونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وعلى كل لون يكون والغالبُ عليه السُّمْرَةُ وهو جبلٌ طويلٌ في السماءِ لا يُنْبِتُ شيئاً مُسْتَدِيرٌ قال والعُنَابُ واحدٌ قال ولا تَعْمُهُ أَيْ لا تَجْمَعُهُ وَلَوْ جَمَعَتْ لَقُلْتَ الْعُنْدُبُ قال الراجز كَمَرَةٌ كَأَنهَا

والعُنبابُ وادٍ والعُنبابُ جبل بطريق مكة قال المَرَّار .

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَيْسٍ ... وَأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِهَا الْعُنبَابُ (1) .

(1) قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كسحاب فيهما إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الريدة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم فارجع إليه) .

والعُنبابُ بالتخفيف الرجلُ العظيمُ الأَظْفَرُ قال .

وَأَخْرَقَ مَيِّهُهُوتِ التَّارَاقِي مُصَعَّدِ ال ... بِلَاعِيمِ رَخْوِ الْمَذَكِّيَيْنِ
عُنباب .

وَالْأَعْنَبُ الْأَنْفُ الضَّخْمُ السَّمَجُ وَالْعُنبَابُ الْعَفْلُ وَعُنبَابُ الْمَرْأَةِ بَطْرُهَا
قال .

إِذَا دَفَعَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بَرَجْلَهَا ... بَدَا مِنْ فُجُوجِ الْبُرْدِ دَتَيْنِ عُنبَابُهَا .
وقيل هو ما يُقَطَّعُ من البَطْرِ وَطَبِيْ عُنبَابَانُ نشيطُ قال .

كما رَأَيْتَ الْعُنبَانَ الْأَشْعَبَا ... يَوْمًا إِذَا رِيحَ يُعْنَدِّي الطَّلَلَا .
الطَّلَلُ اسمُ جمعِ طَالِبٍ وقيل الْعُنبَانُ الثَّقِيلُ من الطَّلَبَاءِ فهو ضِدٌّ وقيل هو
المُسِنَّ من الطَّلَبَاءِ ولا فعل لهما وقيل هو تَيْسُ الطَّلَبَاءِ وجمعه عُنبَانُ
وَالْعُنبَابُ كثرةُ الماءِ وَأَنشد ابن الأَعرابي .

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْصَبْ ... عَيْنَانَا بَغَضِيَانِ تَجْجُوجَ الْعُنبَابِ .
ويروى تَقْصَبْ وَيُرْوَى تَجْجُوجَ وَعُنبَابُ موضع وقيل وادٍ ثلاثيٌّ عند سيبويه وحمله
ابن جني على أَنه فُئْئَعَل قال لَأَنه يَعُوبُ الماءَ وقد ذكر في عيب وعُنبَابُ اسم رجل
وعُنبَابُ بن أَبِي حارثة (2) .

(2) قوله « وعناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني هو تصحيف والصواب
عتاب بمثناة فوقيه وتبعه المجد) رجلٌ من طَيٍّ والعُنَابَةُ اسم موضع قال كثير عزة .
وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بِرَاقَ بَدْرٍ ... يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ .

وبئر أَبِي عُنَابَةَ بكسر العين وفتح النون وردت في الحديث وهي بئر معروفة بالمدينة
عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ وفي
الحديث ذكر عُنَابَةَ بالتخفيف قارةٌ سوداءُ بين مكة والمدينة كان زينُ العابدين يسكنها